

## مبادرة أممية تستثمر فشل الشرعية اليمنية لتكريس انقلاب الحوثي

### منح مكاسب مجانية للحوثيين في الشق العسكري والاقتصادي من المبادرة



إليك هذه المبادرة وأعدكم بالمزيد

استخدام قيمتها في صرف رواتب الموظفين.

ويشتمل الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لمعالجة الجوانب الفنية والمالية لإصلاح أنبوب النفط القادم من مارب إلى ميناء رأس عيسى في الحديدة بهدف استئناف ضخ النفط وكذلك استئناف عمل محطة مارب الغازية، وهو ما يعني وفقا لمراقبين إشراك الجماعة الحوثية في كافة موارد الدولة المتواجدة خارج نطاق سيطرتها، وهو ما يفسر حالة الضغط العسكري الحوثي المتزايدة على محافظة مارب والتلويح باجتماعها.

ويعتبر المبعوث الأممي إلى اليمن في مسودة الإعلان المشترك التي يقترحها لوقف إطلاق النار كل الإجراءات السالف ذكرها مجرد تهيئة لاستئناف مشاورات المسار السياسي التي توقفت في الكويت عام 2017، بينما يرى خبراء أن حصول الحوثيين على الامتيازات الاقتصادية والمالية والعسكرية التي تتضمنها بنود المسودة بمثابة تكريس للانقلاب الحوثي وتعزيز لتواجده في المناطق التي يسيطر عليها.

ولا يتضمن الشق السياسي في المبادرة أي ضمانات حقيقية لإلزام الطرف الحوثي بتفنيها مقابل كل الاستحقاقات التي منحت له في الشق العسكري والاقتصادي والإنساني من الاتفاق وهي الحوثة يتمحور حولها منذ بدء الحرب، حيث تركزت مطالبه المغلنة حول وقف نشاط التحالف العربي واستئناف فتح المطارات والموانئ الخاضعة لسيطرتها، ومطالبته الحكومة الشرعية بصرف رواتب موظفي الدولة التي توقفت منذ استيلاء الحوثيين على الدولة وإفراغهم للبنك المركزي اليمني في صنعاء.

ويعتبر مراقبون مسودة الإعلان المشترك التي تقدم بها المبعوث الأممي إلى اليمن، محاولة لتكريس الواقع الذي فرضه الانقلاب الحوثي على خارطة الجيوسياسية في اليمن، واستثمار لحالة الضعف والصراع الداخلي التي تعصف بالحكومة الشرعية، في ظل اتهامات باستشراف الفساد وسوء إدارة الملفين السياسي والعسكري، ونجاح أطراف إقليمية متعاطفة مع الحوثي في اختراق الشرعية عبر أدوات تابعة لقطر بهدف تفكيك التحالف العربي والزج بالحكومة اليمنية في مواجهات جانبية مع أطراف معادية للانقلاب الحوثي استطاعت تحقيق إنجازات ملموسة في الحرب مع الحوثي، في الوقت الذي يستمر فيه مسلسل الانكسارات العسكرية للمليشيات الحوثية في الجبهات التابعة للجيش الوطني اليمني.

إجراءات مشتركة في الجانب الإنساني والاقتصادي من خلال لجان تشكل من الطرفين، للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، وإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمفقودين والمحتجزين تسعفاً وهو الأمر الذي تعثر تنفيذه في وقت سابق بموجب اتفاقات ستوكهولم التي تم التوقيع عليها برعاية أممية أواخر العام 2018.

وتتصرف لجنة التنسيق العسكري وفقا للإعلان المقترح من غريفيث على فتح الطرق الرئيسية بين المدن، كما تضم المسودة بنودا خاصا بالتدابير الاقتصادية مثل صرف رواتب موظفي القطاع العام بموجب قوائم الرواتب في العام 2014 قبل الانقلاب الحوثي، والبدء بصرفها عن طريق لجنة فنية مشتركة من الجانبين.

وتشارك مسودة المبادرة الأممية الحوثيين في الإشراف على إيرادات الدولة من خلال لجنة تشرف على حساب خاص في البنك المركزي اليمني وفروعه لإيداع إيرادات النفط والغاز والجمارك والضرائب والموائى والمنافذ بهدف صرف رواتب الموظفين، كما تشكل لجنة مشتركة أخرى لتنسيق السياسات النقدية في كافة مناطق اليمن.

### أطراف إقليمية سعت لتفكيك التحالف العربي وزج الشرعية في صراع جانبي مع أطراف فاعلة في المواجهة مع الحوثي

وبموجب الاتفاق يُرفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي الذي سيسمح له باستئناف الرحلات الدولية والتجارية والإنسانية والمدنية، من دون أي ضمانات لمنع استغلال الحوثيين للمطار، إلى جانب رفع القيود عن دخول سفن الحاويات التجارية والسفن المحملة بالغاز والنفط في حال كانت ملتزمة بحظر توريد الأسلحة المفروض بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي وبعد خضوع السفن لتفتيش الأمم المتحدة. وفي الجانب النفطي تنص المسودة المسربة على ضمان سلامة ناقله النفط "صافر" والسماح بإجراء التقييمات الفنية لصيانتها، وهو الأمر الذي أعلن الحوثيون عن قبولهم به نتيجة الضغوط الدولية التي تعرضوا لها إثر نشر تقارير عن المخاطر البيئية المحتملة جراء تسرب النفط الخام من الناقل، إضافة إلى منح الحوثيين نصف مبيعات المخزون من النفط الخام المخزن في الناقل أو

مجموعة البنود التي تتضمنها المبادرة الجديدة التي يقترحها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث كوصفة لتهيئة المجال أمام استئناف مشاورات السلام بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمتمردين الحوثيين ستمكّن الحوثي، في حال القبول بها وإقرارها، من أن يحقق بالسياسة ما عجز عن تحقيقه بالحرب، الأمر الذي يضعف حظوظ غريفيث في تمرير مبادرته.

وقال سريع إن جماعته استخدمت أيضا العديد من الطائرات المسيرة في استهداف طائرات عسكرية وأماكن إقامة الطيارين ونظم صواريخ باتريوت الدفاعية في خميس مشيط وأهداف عسكرية أخرى في مطارات أبها وجازان ونجران.

ورد تحالف دعم الشرعية اليمنية بتكذيب الإعلان الحوثي، مؤكداً على لسان المتحدث الرسمي باسمه تركي المالكي أن "قوات التحالف المشتركة تمكن من اعتراض وتدمير طائرة دون طيار مفخخة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من صنعاء باتجاه المملكة". وأوضح أن الميليشيا الحوثية "تتعمد التصعيد العدائي والإرهابي باستهداف المدنيين والأعيان المدنية بالداخل اليمني ودول جوار اليمن باستخدام الصواريخ البالستية والطائرات دون طيار، حيث تمكنت القوات المشتركة للتحالف صباح الإثنين من اعتراض وتدمير 7 طائرات دون طيار و4 صواريخ بالستية في محاولات فاشلة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية".

وأكد المالكي "أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تطبق وتتخذ الإجراءات الضرورية كافة لحماية المدنيين والأعيان المدنية، وتتخذ الإجراءات العمليةية اللازمة لوقف هذه الأعمال الإرهابية والمحاولات الفاشلة بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية".

وتتضمن مسودة الاتفاق في الجانب العسكري تكراراً لنموذج اتفاق وقف إطلاق النار في الساحل الغربي لليمن، حيث تتشكل لجنة تنسيق عسكري برئاسة الأمم المتحدة ومشاركة ممثلين عسكريين من طرفي الاتفاق لتتولى مراقبة وقف إطلاق النار وتقديم التوجيه الاستراتيجي العام إلى مركز العمليات المشتركة واللجان المحلية في المحافظات، كما يتبع اللجنة مركز للعمليات يضم ضباط ارتباط عن الأطراف وممثلين عن الأمم المتحدة، شبيهة بلجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة.

وبموجب مسودة الإعلان المشترك التي تقدم بها المبعوث الأممي إلى الحكومة اليمنية والحوثيين يتم اتخاذ

## إقرار حكم الإعدام على مدانين بقتل شرطي بحريني

مع مطلع العشرة الحالية كصدى لموجة الاضطرابات التي عمّت آنذاك العديد من الأقطار العربية، وحاولت جهات سياسية شيعية نقلها إلى داخل المملكة، ولجات في سبيل ذلك إلى العنف بحسب سلطات الإنذار.

وفي بيان عن الواقعة، ذكر المحامي العام المستشار هارون الزباني رئيس المكتب الفني للنائب العام أن المحكوم عليهم "كانوا قد عقدوا العزم على قتل رجال الشرطة، وأعدوا لهذا الغرض عوة متفجرة، مما أدى إلى وفاة الشرطي عبدالواحد سيد محمد وإصابة عدد من زملائه".

وقالت منظمة العفو الدولية إن المدانين بقتل الشرطي تعرضوا للتعذيب لانزعاع اعترافات منهما، لكن السلطات البحرينية نفت ذلك مؤكدة أن القضية استوفت جميع شروط المحاكمة العادلة، وأن الحكم الابتدائي اعتبته محاكمة ثانية نظرت في ادعاءات إساءة معاملة المتهمين.

أيدت محكمة التمييز البحرينية عقوبة الإعدام بحق المتهمين سبق أن أدينوا بقتل ضابط في تفجير قافلة للشرطة قبل نحو ست سنوات، وذلك وفق بيان للنائب العام البحريني أصدره الإثنين.

وانقضت بقرار المحكمة التي تمثل أعلى درجات التقاضي في البحرين، آخر فرصة أمام محمد رمضان وحسين موسى للطعن على حكم الإعدام الذي أصدرته عليهما للمرة الأولى محكمة جناحية في ديسمبر 2014.

والقت قوات الأمن القبض على موسى وهو موظف بفندق، ورمضان وهو حارس أمن بمطار البحرين الدولي، في مطلع العام المذكور بعد مقتل شرطي في تفجير بقية الدير بشمال شرق العاصمة المنامة. وصدرت أيضا أحكام بالسجن على عشرة أشخاص آخرين حوكموا معهم في نفس القضية. وتعتبر تلك القضية امتدادا لموجة عنف كانت مملكة البحرين قد شهدتها

## قوات تركية تحكم قبضتها على أجزاء من كردستان العراق

بسلاح الطيران ضمن عملية أطلق عليها اسم "مخلب النسر" انطلقت منتصف الشهر نفسه.

وحملت العملية العسكرية، بطول مدتها الزمنية واتساع مداها وحجم القوات والأسلحة المستخدمة فيها، العديد من سمات الاختلاف عن العمليات السابقة التي كانت من قبل أقرب إلى الضربات الانتقائية الخاطفة الهادفة إلى منع مسلحي حزب العمال الكردستاني من التمرکز والاستقرار في المناطق الوعرة بشمال العراق. وبدأ أن أهداف العملية الجديدة بحد ذاتها مختلفة حيث تؤسس لوجود عسكري تركي دائم في عدد من المواقع داخل التراب العراقي.

وأكد ذلك تقرير إعلامي كردي نشرته شبكة روودا الإعلامية، الإثنين، وورد فيه على لسان مراسل الشبكة من دهوك أن تركيا تحاول إحكام قبضتها على جبل كيسه في ناحية كاني ماسي بفضاء العمادية التابع لمحافظة دهوك.

وأشار التقرير إلى أن المدفعية والطيران التركيين يواصلان قصف المنطقة، فيما يسعى الجيش التركي للتقدم باتجاه المناطق الاستراتيجية. وقصفت المدفعية التركية قرية بيدي في ناحية كاني ماسي، حيث قال مدير الناحية سريست صبري إن "ذخائف مدفعية سقطت داخل القرية والحقت أضراراً بالمنازل والبساتين والأراضي الزراعية وبنيت الربع بين السكان".

والجمعة الماضي، وصلت وحدة كوماندوز تركية إلى جبل شاقول قرب ناحية دركار في زاخو عبر عملية إنزال جوي وتولت مروحيتان عسكريتان حماية تلك القوة بحسب ما نقلته روودا عن مدير ناحية دركار زيرفان موسى.

وخلال العمليات العسكرية الأخيرة، توغلت القوات التركية في ناحية باتيافا في زاخو على طول يتراوح بين 45 إلى 50 كلم وعمق 15 إلى 30 كلم، ما استدعى إخلاء عدة قرى في المنطقة.

وطالبت الحكومة العراقية مرارا تركيا بإيقاف عملياتها العسكرية واستدعت السفير التركي وسلمته مذكري احتجاج، لكن تلك الدعوات كانت تقابل بالرفض الصريح من قبل أنقرة التي تقول إنها "تدافع عن نفسها" من هجمات حزب العمال.



غزو صريح

أربيل (العراق) - ترصد أوساط كردية عراقية بقلق تضخيم تركيا لمكاسب حملتها العسكرية الواسعة التي تشنها ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني داخل أراضي إقليم كردستان العراق، وتعتمد الخطاب الإعلامي والسياسي لأنقرة المبالغ في توصيف مدى انتشار عناصر الحزب في تلك المناطق ومستوى تسليحهم، بهدف التهويل من مستوى التهديد الذي يشكلونه للأمن التركي.

وترى مصادر كردية عراقية هذا التهويل مظهراً لتكتيك تتبعه أنقرة في تدريبها نحو تحويل عملياتها العسكرية داخل أراضي الإقليم إلى احتلال دائم لأجزاء من تلك الأراضي بزرعة أن خطر حزب العمال الكردستاني المصنّف تنظيمياً إرهابياً من قبل تركيا سيظل قائماً ولا يمكن استئصاله بعمليات عسكرية خاطفة ومحدودة زمنياً.

### العملية العسكرية التركية الجارية بشمال العراق مختلفة جذريا عن سابقتها من حيث حجمها ومداه وطبيعة أهدافها

ولم تنقطع وزارة الدفاع التركية منذ إطلاقها قبل نحو شهر لعملية مخلب النسر في شمال العراق عن الإعلان بشكل متكرر عن العفوز على "أوكار" لعناصر حزب العمال ومصادرة أسلحة كثيرة تابعة لهم بما يوحي بأنهم منتشرون بكثافة ومنتزكون بشكل جيد في مناطق إقليم كردستان العراق ومستعدون لمهاجمة الأراضي التركية باستخدام ترسانة كبيرة من الأسلحة.

وأعلنت الوزارة، الإثنين، ضبط "كميات كبيرة من المواد المستخدمة في صناعة المتفجرات يدوية الصنع والأسلحة العائدة لمنظمة "بي.كا.كا" الإرهابية شمالي العراق"، بحسب ما أوردته وكالة الأناضول التركية نقلا عن بيان للوزارة. وورد في البيان "أن ضبط الأسلحة والمواد المتفجرة جاء في إطار عملية مخلب النسر الجارية منذ 17 يونيو الماضي"، وهي عملية برية أعقبت تهديدا